بهذا المعنى يصح اطلاقه على الله تعالى لا على ضرب
من المجاز كما لا هل المدينة او على تقدير مضاف
كقولك زيد كرم وجود ثم تقول لينفس الناس
بكرمه وجوده والمعنى ذو نور السموات
والارض الحق شبه بالنور في ظهوره وبيانه
كقوله تعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم من
الظلمات الى النور اي من الباطل الى الحق واضاف
النور الى السموات والارض لاحد معنيين
اما للدلالة على سعة اشراقه وفشو اضاءته
حتى تضيء له السموات والارض واما ان
يراد اهل السموات والارض وانهم يستضيئون
به واختلف ايضا في معنى قوله تعالى مثل
نوره فقال ابن عباس مثل نور الذي اعطى
المومن اي مثل نور الله في قلب المومن وهو
النور الذي يهتدي به كما قال تعالى فهو على
نور من ربه وقال الحسن وزيد بن اسلم
اراد بالنور القرآن وقال سعيد بن جبير
والضحاك هو محمد صلى الله عليه وسلم
وقيل اراد بالنور الطاعة سمي طاعة الله
نورا

نورا واضاف هذه الانوار الى نفسه تفضلا اي
صفة نوره العجيبة الشان في الاضاءة كمشكاة
اي كصفة مشكاة وهي الكوة في الجدار غير النافذة
فيها مصباح اي سراج ضخم ثاقب المصباح في زجاجة
اي قنديل من زجاج شامي ازهر وانما ذكر الزجاجة
لان نور ضوئها ابين من كل شيء وضوء يزيد في
الزجاج ثم وصف الزجاجة بقوله تعالى الزجاجة
اي النور فيها كوكب دري اي مضيء يشبهها
في الضوء باحد الدراري من الكواكب الخمسة
المعظام وهي المشاهير المشتري والزهرة والمريخ
ورحل وعطارد فان قيل لم شبه بالكواكب
ولم يشبه بالشمس والتراجيب بانها يلحقها
الخسوف والكسوف والكواكب لا يلحقها ذلك
وقرا ابو عمرو والكسائي بكسر الدال من الدر ومعنى
الرفع لدفعه الظلام والباقون بضمها منسوب
الى الدر اللؤلؤ في صفائه وحسنه وان كان الكوكب
اكثر ضوءا من الدر لكنه يفضل الدر سائر الكواكب
وهمز مع المد ابو عمرو وشعبة وحمزة والكسائي
والباقون بغير همز وكل من اهل الهمز على مرتبته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)